البشرة السوداء قد تلعب دوراً في جذب الناخبين في الولايات الجنوبية

# الدين والتغيير والعراق في موازين الانتخابات الأميركية

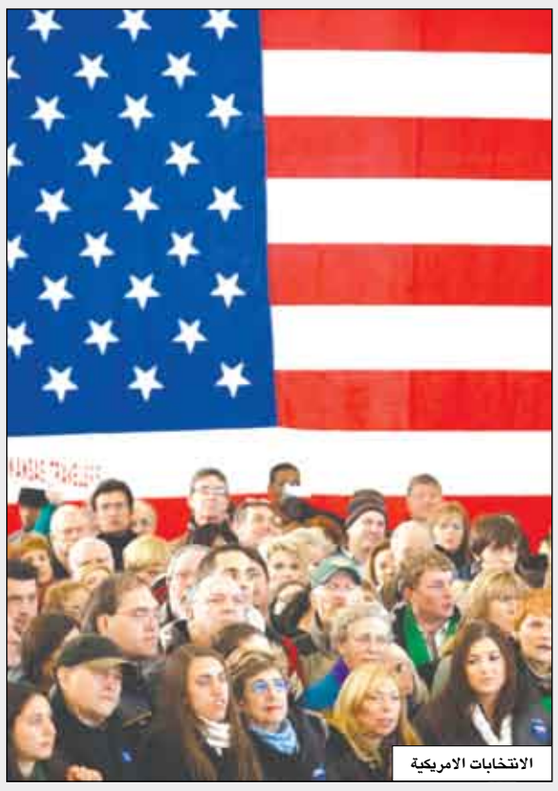
الانتخابات الامريكية

 **واشنطن/وكالات:**

كشفت نتائج الجولة الأولى من الانتخابات التمهيدية الرئاسية في الولايات المتحدة آليات ناخبة وطامحة لإيصال مرشح معين من أحد الحزبين إلى السباق النهائي تستند على محاور رئيسة أبرزها الدين والحاجة للتغيير والموقف من الحرب على العراق.

ويتجلى هذا المحور بشكل واضح بالسيناتور الديمقراطي باراك أوباما الذي قد يكون أول أسود يصل إلى البيت الأبيض.

فقد أوضح استطلاع للرأي في ولاية أيوا (ذات الأغلبية البيضاء الساحقة) أن أكثر من 57% من الناخبين ممن تقل أعمارهم عن ثلاثين عاما صوتوا لصالح أوباما ليقدموا له نصرا كبيرا على زميليه في الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون وجون إدواردز.

وليس هذا وحسب بل أشارت استطلاعات الرأي إلى أن أوباما فاز بأربعة أصوات من أصل كل عشرة ناخبين يشاركون في الانتخاب لأول مرة والذين مثلوا بحسب استطلاع الرأي نفسه أكثر من 50% ممن توجهوا إلى مراكز الاقتراع في أيوا، بعكس كلينتون التي جمعت أصواتها من الناخبين كبار السن.

وفي نفس الإطار، لم تشكل البشرة السوداء للمرشح الديمقراطي أوباما أي غضاضة بالنسبة للناخبين البيض وهو ما يدل على أن هذه الشريحة من الشباب لم تلتفت إلى هذه الناحية بقدر ما رأت فيه صوتا جديدا يشذ على الألحان التقليدية المعروفة في الصوت الجمهوري مثل كلينتون وإدواردز (المرشح السابق لمنصب نائب الرئيس في الانتخابات الرئاسية عام 2004).

ومن هنا يرى المستشار الانتخابي الديمقراطي جمال سيمونز أن فوز أوباما بولاية أيوا يثبت أن «أميركا تتغير في حال كان الأمر يتعلق بالعرق أو السياسة».

وكما كان اللون الأسود أمرا ثانويا لدى فئة كبيرة من الشباب البيض في ولاية أيوا، يرى المراقبون أن البشرة السوداء قد تلعب دورا في جذب الناخبين في الولايات الجنوبية إذا ما استمر أوباما في تقدمه على منافسيه في الحزب الديمقراطي.

وفي الواقع أن أوباما نفسه أشار إلى هذه النقطة بوضوح في تصريحات سابقة عندما قال «أنا أضمن لكم تحول الناخبين السود لصالحي في الولايات التي لم يسبق لأحد تغييرها منذ ليندون بريتز جونسون».

ومن باب التعريف يعتبر ليندون جونسون المرشح الذي خاض الانتخابات الأميركية الرئاسية عام 1964 أول ديمقراطي يفوز بأغلبية كبيرة في الولايات الجنوبية المعروفة بتعاطفها مع الجمهوريين.

يضاف إلى ذلك كله عامل آخر، ربما لا يساهم بنفس القدر من التأثير على الناخب خلال هذه المرحلة على الأقل، ألا وهو الحرب على العراق.

فالسيناتور أوباما كان ولا يزال واحدا من أشد المعارضين للحرب على العراق وتعهد بأن يكون الرئيس الذي يعيد جنوده إلى بلادهم على عكس ما جرى مع منافسيه.

أما هيلاري كلينتون الطامحة لتغيير لقب السيدة الأولى سابقا إلى لقب السيدة الرئيس لاحقا، تراجعت إلى المركز الثالث في اللائحة الديمقراطية حسب نتائج انتخابات ولاية أيوا بعد أوباما وإدواردز.

وعن هذا يقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة فيرجينيا لاري ساباتو أن اللافت للنظر في نتائج أيوا أن 70%من الديمقراطيين صوتوا ضد كلينتون ليشكل هذا الرقم إنذرا حقيقيا للسيدة كلينتون التي حضرت حملتها وبشكل أوحى بأنها ماضية إلى البيت الأبيض دون منازع.

وفي معرض تعليقه على هذه النتيجة يرى بيتر براون مساعد مدير معهد استطلاعات الرأي كويني بياك أن ناخبي أيوا وتحديدا الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي لم يغفروا لكلينتون وقوفها في الوسط وتصويتها لصالح الحرب على العراق.

ولا يخفي الجمهوريون الذين يعلنون ارتباطهم بالكنيسة الإنجيلية التي تتبع المذهب البروتستانتي أنهم يرون في مرشحهم مايك هوكابي ممثلا للكنيسة والقيم الدينية في الانتخابات الرئاسية.

ولعل المرحلة الثانية من الانتخابات التمهيدية التي ستجرى الأسبوع المقبل في نيوهامبشير –المعروفة بميولها العلمانية– ستكون اختبارا حقيقيا لهوكابي في مباراة معادة مع منافسه ميت رومني من الطائفة المورمونية (غير المعترف بها من قبل الكنيسة الإنجيلية) والذي يسعى جاهدا لتغيير الصورة التي ظهر عليها في انتخابات أيوا.

وأوضحت استطلاعات الرأي أن ستة من أصل كل عشرة ناخبين في أيوا اختاروا هوكابي «كونه يعتبر شريكا لهم في القيم»، وأن ثلثي الناخبين الذين اقترعوا لصالحه قالوا إنهم قاموا بذلك لأنه يشاركهم نفس المذهب أو العقيدة الدينية.

وأشارت الاستطلاعات إلى أن ثلث الناخبين الذين قالوا نعم لهوكابي هم من أبناء المحافظين، وأن 50% من هذه الأصوات جاءت من أتباع الكنيسة الإنجيلية.

غريغ ميللير أحد مخططي الإستراتيجية الانتخابية في الحزب الجمهوري –الذي ترأس الحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري بات بوكانن في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 1992 – وصف نجاح هوكابي بصوت الجمهوريين في ولاية أيوا بأنه نصر للقيم، وهو التعبير الذي كان يستخدمه المحافظون في عباراتهم الانتقادية للرئيس السابق بيل كلينتون.

وبات معروفا أن هوكابي القس وحاكم ولاية أركنساس السابق وضع معتقداته الدينية ومواقفه الصلبة من مسائل مثل الإجهاض والزواج المثلي ورخص السلاح ركنا أساسيا في حملته الانتخابية.

اندس في صفوف الجيش

# مسلح عراقي يقتل عسكريين أمريكيين خلال عملية مشتركة

من أفراد القوات المسلحة العراقية

 **بغداد/14 أكتوبر/ روس كولفين:**

قال مسؤولون أمريكيون وعراقيون أمس السبت إن جنديا عراقيا أطلق النار أثناء دورية مشتركة في مدينة الموصل الشمالية في 26 من ديسمبر فقتل جنديين أمريكيين وأصاب بجراح ثلاثة آخرين وكذلك مترجما مدنيا.

وقال المتحدث باسم الجيش الأمريكي اللفتنانت كولونيل جيمس هوتون انه لم يتضح لماذا فتح الجندي العراقي النار لكن ضابطين بالجيش العراقي قالا ان المهاجم له صلات بجماعات التمرد العربية السنية.

ويعتقد ان هذا أول حادث يعلن عنه قتل فيه جندي عراقي عمدا عسكريين أمريكيين منذ الغزو الأمريكي في عام 2003 .

وقال الجيش الأمريكي ان الجنديين القتيلين هما الكابتن رودي ج.إينمان والسارجنت بنجامين ب. بورتيل الملحقان بالسرية الثالثة من فوج فرسان المدرعات الثالث بالجيش الثالث ومقرها فورت هود بولاية تكساس.

وقال الجيش في بيان «قيل ان الجندي العراقي فتح النار وفر من مسرح الحادث لكن تعرف عليه أفراد آخرون من الجيش العراقي ثم اعتقل. والآن فان جنديين من الجيش العراقي محتجزان فيما يتصل بالحادث.»

وقال الضابطان انه ردا على ذلك فان الجيش العراقي شدد إجراءات فحص المجندين الجدد في الفرقة الثانية التي تسيطر على منطقة الموصل وانه يجري المزيد من التحريات عن خلفية الجنود العاملين.

وتجرى القوات الأمريكية والعراقية دوريات مشتركة وذلك جزء من إستراتيجية أمريكية جديدة لمكافحة التمرد وكبح العنف الطائفي وتحسين قدرات الجيش العراقي الذي سيتولى المزيد من مسؤوليات الأمن مع بدء انسحاب القوات الأمريكية من العراق.

وقال العميد مطاع الخزرجي قائد الفرقة الثانية بالجيش العراقي إن الجنديين الأمريكيين قتلا أثناء دورية مشتركة للقوات العراقية والأمريكية في غرب الموصل الواقعة على بعد 390 كيلومترا إلى الشمال من بغداد،، وأضاف أن مسلحين هاجموا الدورية وأن الجندي استغل الوضع وقتل الجنديين مشيرا إلى أن الجندي كان مندسا في صفوف الجيش من عناصر المسلحين وأنه جرى اعتقاله على الفور وبدأ استجوابه.

وقال العميد نور الدين حسين قائد اللواء الرابع في الفرقة الثانية بالجيش العراقي إن إطلاق النار كان متعمدا ولم يكن حادثا عارضا.

ورفض المتحدث باسم الجيش الأمريكي هوتون ان يعقب حينما سئل هل من المحتمل ان يخلق الحادث عدم ثقة بين الجنود العراقيين والأمريكيين الذين يعيشون ويعملون معا في مراكز أمنية مشتركة في شتى أنحاء العراق.

وقال المتحدث «نحن شركاء للجيش العراقي في كل أنحاء البلاد في كل العمليات التي نجريها تقريبا.»

وقال حسين ان الجندي العراقي التحق بالجيش منذ عام فحسب وهو عربي من قبيلة الجبوري. ومعظم الجنود العاملين في منطقة الموصل من الأقلية الكردية العراقية.

وأضاف حسين قوله انه حدث بعض التغلغل من جانب المتمردين في صفوف الجيش العراقي «ونحن نريد تطهيره.» وقال ان الجنود العراقيين رجال صالحون ويحسنون أداء عملهم وهذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها شيء كهذا.

وقال انه والخزرجي حضر حفل تأبين للجنديين القتيلين. وقال الضابطان ان الجيش الأمريكي يسمح للجيش العراقي بمباشرة التحقيق.

اقتحمت البيرة وبيتونيا ومخيم قلنديا

# قوات الاحتلال الإسرائيلي تفرض حظر التجول على مدينة نابلس

مواطن فلسطيني يواجه الجنود الاسرائيليين المقتحمين

 **فلسطين المحتلة/وكالات:**

فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حظر التجول على نابلس أمس السبت، حيث يواصل جيش الاحتلال عملية واسعة هناك متجاهلا التحذيرات الفلسطينية من تقويض عملية التسوية.

ولليوم الثالث على التوالي يواصل الجنود الإسرائيليون الذين باشروا العملية فجر الخميس بتطويق مبان بالمدينة وعمليات دهم.

وذكر مصدر بأجهزة الأمن الفلسطينية أن «نحو سبعين ألف شخص من المدينة القديمة والأحياء القريبة يخضعون لإجراء منع التجول، وجرح ما لا يقل عن أربعة فلسطينيين أمس برصاص مطاطي وأوقف نحو 35 فلسطينيا منذ الخميس».

وأكد ناطق باسم جيش الاحتلال في تل أبيب أن حظر التجول فرض على حي القصبة بالمدينة القديمة والأحياء المجاورة.

وأشار إلى توقيف ما مجموعه 19 ناشطا فلسطينيا بينهم ستة ليل الجمعة السبت، موضحا أن العسكريين «عثروا في نابلس على مخبأ أسلحة ومتفجرات فضلا عن ورشة لإنتاج الصواريخ».

وهذه العملية الإسرائيلية هي الأكبر في نابلس منذ بدء السلطة الفلسطينية في نوفمبر الماضي تطبيق خطة تهدف لوضع حد لما وصفته بالفوضى الأمنية بالمدينة.

وأشارت مصادر أمنية فلسطينية أمس إلى أن قوات الجيش الإسرائيلي اقتحمت مدينة البيرة وبلدة بيتونيا غرب رام الله ومخيم قلنديا للاجئين شمال مدينة القدس.

وقالت المصادر إن عدة آليات قامت بأعمال دورية بأحياء مدينة البيرة الشمالية، واقتحمت قوات أخرى بلدة بيتونيا وداهمت أحد المنازل حيث سلمت أمرا عسكريا يطالب المواطن شريف اللوزي بمراجعة المخابرات الإسرائيلية.

كما أضافت أن قوات إسرائيلية أخرى اقتحمت مخيم قلنديا للاجئين وجابت مختلف أحيائه، دون أن يبلغ عن اعتقالات بين صفوف المواطنين.

وفي إطار ردود الفعل الفلسطينية على تلك الاعتداءات المتواصلة، حذر كبير المفاوضين الفلسطينيين أمس من أن عمليات الجيش الإسرائيلي الحالية بالضفة الغربية وخاصة مدينة نابلس سوف تدمر جهود عملية السلام والسلطة الفلسطينية.

وأضاف صائب عريقات أن «ما تقوم به إسرائيل يدمر كل ما حققه مؤتمر أنابوليس ويؤدي إلى فشل زيارة الرئيس الأميركي جورج بوش قبل أن تبدأ ويقوض الآمال في التوصل إلى معاهدة وجعل عام 2008 عام سلام».

ودانت السلطة الفلسطينية عمليات جيش الاحتلال باعتبار أنها تنسف جهودها لإنهاء حالة انعدام القانون في نابلس، وخاصة بعد نشرها قوة شرطة إضافية قوامها خمسمائة فرد بالمدينة الشهر الماضي.

كما ألغى رئيس الوزراء الفلسطيني المعين سلام فياض زيارة مقررة إلى القاهرة أمس لحضور اجتماع وزراء الخارجية لمتابعة الوضع بنابلس.

في الوقت نفسه قال المتحدث باسم الحكومة رياض مالكي إن جهود فرض الخطة الأمنية في نابلس سوف تتواصل رغم عمليات الجيش الإسرائيلي.

# الحكومة الصومالية الجديدة تستبعد وزير الداخلية ومشايخ الحرب

 **مقديشو/14 أكتوبر/ عويس يوسف:**

وفي بلدة بيدوة التجارية حيث يقع مبنى البرلمان بسبب انعدام الأمن في مقديشو أدى غالبية أعضاء الحكومة الجديدة اليمين القانونية.

وقال رئيس الوزراء نور حسن حسين للصحفيين انه حث كل الوزراء الذين أدوا اليمين القانونية أمس على القيام بواجباتهم بأمانة لأن الصومال يحتاج إلى من ينقذه من الأزمة. ويحتاج رئيس الوزراء لثلاثة وزراء آخرين لشغل بقية المقاعد في الحكومة المؤلفة من 18 وزيرا.

وتم اختيار العديد من الوزراء الجدد ومن بينهم وزير الدفاع الوطني ووزير المالية من خارج البرلمان.

وشهدت قائمة الوزراء في الحكومة الجديدة مفاجأة كبيرة وهى خروج محمود جوليد (جمعديرى) وزير الداخلية والرجل القوى في الحكومة؛ حيث حل محله موسى نور أمين، كما ضمت القائمة امرأة واحدة فقط، في حين خلت من معظم شيوخ الحرب السابقين.

يشار إلى أن بنور عدي هو مسئول سابق في جمعية الهلال الأحمر الصومالي وضابط شرطة سابق، تولى منصبه نهاية شهر نوفمبر (تشرين ثانسي) خلفا لسلفه علي محمد جيدي الذي استقال بعد خلافات مع الرئيس.

ويأتي الإعلان عن تشكيل الحكومة في وقت يتلقى فيه الرئيس الصومالي العلاج في إثيوبيا التي وصلها في وقت سابق على عجل بعد تعرضه لانتكاسة صحية جديدة.

وقد توجه الرئيس عبد الله يوسف عقب ذلك إلى العاصمة البريطانية لندن للخضوع لمزيد من الفحوصات الطبية أيضا، علما أنه سبق وخضع لفحص اعتيادي قبل نحو 10 أيام للاطمئنان على عملية زرع الكبد التي تعرض لها قبل 11 عاما.

## قائمة الحكومة الجديدة

1 – محي الدين محمد حاجى (وزير الدفاع) .
2 – حسين عيلابى فاهيا (وزير الدفاع ووزير التجارة والصناعة).
3 – عيديد عبد الله (نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي).
4 – محمد على محمود (وزير المالية والتخطيط).
5 – سالم عليه ابرو (نائب رئيس الوزراء ووزير العدل والشؤون الدينية).
6 – محمد إبراهيم حبسرى (وزير المواصلات الجوية والبحرية).
7 – علي أحمد جامع (وزير الخارجية والتعاون الدولي) .
8 – عبد الرزاق أشكر عبدى (وزير التنمية الريفية والشؤون الفيدرالية والمصالحة).
9 – محمد على صالح (وزير المعادن والطاقة ) .
10 – عبدي محمد طرح (وزير البريد والمواصلات).
11– موسى نو ر أمين (وزير الداخلية وشؤون الأمن القومي).
12 – أحمد عبد السلام آدم (نائب رئيس الوزراء ووزير الإعلام والشؤون السياسية والرياضة).
13 – مصطفى شيخ علي (وزير الداخلية والمياه ).
14 – نور ايدو بيلي (وزير التعمير والأشغال والطاقة وإعادة البناء).
15 – خديجة محمد ديري (وزيرة شئون المرأة ) .

**وفيما يلي أسماء الخمسة الذين تم تعيينهم كنواب للوزراء:**

عرب علي ديرية نائب وزير التنمية الريفية والشؤون الفيدرالية والمصالحة.
عبدالكريم أحمد علي نائب لوزير الخارجية.
علي مؤمن إسماعيل نائب وزارة المالية .
فهمة أحمد نور نائبة وزير الداخلية وشئون الأمن القومي.
عبد الكافي معلم حسن نائب وزير الأشغال العامة والتعمير .

عواصم العالم

## سجن تسعة شبان في تونس بتهمة الإرهاب

 **تونس/14 أكتوبر/رويترز:**

قال محامون أمس «السبت» ان محكمة تونسية قضت بسجن تسعة شبان تونسيين مددا تراوحت من 3 إلى 10 سنوات بموجب قانون مكافحة الإرهاب المطبق في تونس منذ عام 2003.

وقال المحامي سمير بن عمر ان «القاضي عبد الرزاق بن منا أصدر أحكاما بالسجن على تسعة شبان بتهم إنشاء خلايا جهادية والتحضير للقيام بعمل إرهابي في تونس ومحاولة توفير متفجرات وأسلحة وذخيرة لتنظيم إرهابي.»

وصدر أقصى حكم على مبروك الخماسي الذي عينته هذه المجموعة أميرا لها بسجنه لمدة 10 سنوات بينما سجن الهادي مرواني وعبد المجيد البوسليمي سبعة أعوام ونال ثلاثة آخرين عقوبة السجن خمس سنوات بينما سجن البقية لمدة ثلاثة أعوام.

ويأتي الحكم بسجن المجموعة المتهمة بإنشاء خلية جهادية ضد الحكم بعد أسبوع واحد من الحكم بإعدام شخصين من مجموعة سلفية.

## ثاباتيرو يقوم بزيارة مفاجئة للبنان

 **بيروت/14 أكتوبر/رويترز:**

قام رئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس رودريجيس ثاباتيرو بزيارة مفاجئة أمس السبت لقوات حفظ السلام الاسبانية في جنوب لبنان.

ورافق ثاباتيرو وزير الدفاع خوسيه أنطونيو ألونسو أثناء زيارته للقوات الاسبانية وقوامها 1100 جندي والتي تمثل جزءا من قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (يونيفيل) في جنوب لبنان.

وقال ثاباتيرو في مقر الكتيبة الاسبانية في «مرجعيون» «هذه المهمة تتطلب أحيانا تضحيات كبيرة منكم... ونتذكر بهذه المناسبة زملاءنا الذين استشهدوا العام الماضي من أجل هذه المهمة.، «السلام في هذه المنطقة يرتبط بشكل مباشر بالسلام في العالم والاستقرار ومحاربة الإرهاب العالمي... هذه هي أهم مهمة تساهم فيها أسبانيا مع العالم بالعديد من قواتها التي تعمل تحت مظلة الأمم المتحدة.»

## العاهل السعودي يوافق على توسعة الحرم المكي

 **الرياض/وكالات:**

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس السبت موافقته على تنفيذ مشروع لتوسعة الساحات الشمالية للمسجد الحرام بمكة المكرمة.

وقال وزير الشؤون البلدية والقروية ورئيس هيئة تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة الأمير متعب بن عبد العزيز –لوكالة الأنباء السعودية– إن هذه التوسعة تشمل إضافة ساحات شمالية للحرم بعمق 380 مترا تقريبا، وأنفاقا للمشاة، ومحطة للخدمات.، وأضاف الأمير متعب أن الموافقة الكريمة قضت بالبدء في نزع ملكيات العقارات الموجودة بالمنطقتين الشمالية والشمالية الغربية للحرم، بمساحة 300 ألف متر مسطح تقريبا.

وأوضح أن اللجان المكلفة بتقدير العقارات ونزع الملكيات بدأت أعمالها، وأن الفرق الفنية المكلفة بالتنفيذ ستواصل أعمالها لإنجاز المشروع في الوقت المخطط له.

## الرئيس «سوهارتو» في حالة صحية حرجة

 **جاكرتا/وكالات:**

حذر أطباء من أن الحالة الصحية للرئيس الإندونيسي السابق سوهارتو تدهورت الليلة قبل الماضية بعد يوم من نقله للمستشفى.

ونقل سوهارتو (86 عاما) إلى مستشفى بيرتامينا في جاكرتا بعد أن ظهرت عليه أعراض فقر دم وانخفاض في ضغط الدم. وتداعى عشرون طبيبا مختصا للمساعدة في علاجه.

وحكم سوهارتو رابع أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان بقبضة من حديد لمدة 32 عاما وتنحى عام 1998 وسط مشاكل سياسية وأزمة اقتصادية أصابت البلاد بالشلل مما أثار معارضة واسعة النطاق لنظامه.

## نواكشوط تأسف لإلغاء رالي دكار

 **نواكشوط/وكالات:**

أبدت نواكشوط أسفها البالغ لإلغاء سباق رالي باريس لشبونة دكار 2008، بعد قرار منظميه إلغاءه لاعتبارات أمنية.

وقالت الحكومة الموريتانية إن قرار إلغاء السباق لا علاقة له بالواقع الأمني في البلاد، مشيرة إلى أن نواكشوط ظلت محطة مهمة وآمنة في هذا السباق على مدى الثلاثين عاما الماضية، رغم الاضطرابات الأمنية التي شهدتها المنطقة والعالم بأسره.، ورفضت نواكشوط المبررات المقدمة لإلغاء السباق، قائلة إنها ليست موضوعية، منوهة إلى أن البلاد شهدت في الآونة الأخيرة حادثتين «إجراميتين منعزلتين» كما يقع في مناطق عديدة من العالم، إلا أن هذا «لا يمكن أن يُستنتج منه أنها أصبحت بلادا غير آمنة».

## مفاوضات الصحراء تستأنف والبوليساريو تهدد

 **نيويورك/وكالات:**

يستأنف المغرب وجبهة بوليساريو مفاوضاتهما المباشرة تحت إشراف الأمم المتحدة قرب نيويورك غدا الاثنين، بشأن مستقبل الصحراء الغربية على خلفية تهديد من الجبهة بحمل السلاح مجددا.

وأكدت الناطقة باسم الأمم المتحدة ميشال مونتاس أن جولة ثالثة من المفاوضات ستجرى في جلسة مغلقة في مانهاست في ضواحي نيويورك من الاثنين وحتى الأربعاء في محاولة لحل النزاع المتفجر منذ 32 عاما.

وستتواصل المفاوضات بوساطة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى الصحراء الغربية بيتر فان والسوم.

وكانت جولتان من المفاوضات بين الجانبين جرت في يونيو وأغسطس في مانهاست لكن بدون إحراز تقدم نحو الوصول إلى تسوية.، وتأتي هذه الجولة بعد أن هددت جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) باستئناف الحرب على المغرب إذا فشلت المفاوضات، داعية في الوقت نفسه الأمم المتحدة ومدريد وباريس إلى الضغط على الرباط لقبول تنظيم استفتاء بشأن حق تقرير المصير في الصحراء الغربية.، وتحاول الأمم المتحدة منذ 1992 تنظيم استفتاء بشأن تقرير المصير في المستعمرة الإسبانية السابقة المتنازع عليها منذ 1975 بين المغرب والبوليساريو.

## التغيير والأمل

افتتحت كلمة صحيفة «غارديان» باستعارة الجملة التالية «قالوا بأن ذلك اليوم لن يحين أبدا» بهذه الكلمة بدأ أوباما خطابه الذي ألقاه بعيد إعلان فوزه في ولاية أيوا بالانتخابات التمهيدية لاختيار مرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية لعام 2008.

وقالت صحيفة «غارديان» إن الأميركيين أفاقوا بعد نتائج تصويت المجالس الانتخابية للحزب الديمقراطي بهذه الولاية لصالح أوباما على أن استلام شخص أسود لزمام أمورهم أقرب بكثير مما يتصور بل إن ذلك قد يتحقق خلال سنة واحدة.

وقد فاز أوباما بنسبة 38% من الأصوات أي بزيادة 8% على أقرب منافسيه، بينما لم تحصل المرشحة هيلاري كلينتون سوى على 29% من الأصوات.

قال أوبوما وهو يخاطب مناصريه إن الأمل هو الأساس الذي أقيمت عليه الأمة الأميركية، داعيا إلى أن تكون الولايات المتحدة هي التي تختار قدرها لا أن يختار لها.

وأضافت «غارديان» أن رسالة أوباما المفعمة بالأمل والتغيير يبدو أنها وجدت آذانا صاغية لدى ناخبي أيوا.

واعتبرت أن فوزه لم يكن نتيجة لتعبئة القاعدة الجماهيرية للحزب الديمقراطي وإنما للتحول الذي طرأ عليها، إذ إن أكثر من ثلث الذين صوتوا له كانوا ممن تقل أعمارهم عن ثلاثين سنة كما أن أغلب الذين أيدوه لم يشاركوا قط في مجالس انتخابية.

وتحت عنوان «البيت الأبيض؟ زلزال سياسي يدفع أوباما نحو الرئاسة» قالت صحيفة «ذي إندبندنت» إن احتمال تولي شخص أسود رئاسة الولايات المتحدة أضحى الآن احتمالا حقيقيا.

ونقلت عنه صحيفة «ديلي تلغراف» قوله مخاطبا سكان ولاية نيوهامبشير إن أعطيتموني نفس الفرصة التي أعطاني إياها سكان ايوا فإني أعتقد جازما أنني سأصبح رئيسا للولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» عن أحد مسؤولي حملة أوباما قوله إن مرشحه يمنح الأميركيين ذوي الأصول الأفريقية فرصتهم الأولى للحصول على أول رئيس من بني جلدتهم، كما يوفر للبيض فرصة تجاوز ماضي التفرقة العنصرية.

وركزت الصحيفة في تقرير لها على ما تعانيه كلينتون من ضغوط بسبب تقدم أوباما عليها في أيوا، مشيرة إلى أنها تناضل الآن لمنعه من بناء زخم يستعصي التصدي له.

## أوباما والديمقراطية

تحت عنوان «الفائز هو أوباما والديمقراطية» قالت «ديلي تلغراف» في افتتاحيتها إن قارة واحدة على الأقل تشهد نموا رائعا للديمقراطية.

وأضافت أن الخزي لحق بآسيا بسبب ما جرى في باكستان وفي أفريقيا بسبب ما تشهده كينيا، أما في أميركا الجنوبية فقد أقدم ثلاثة رؤساء يساريين على حل برلمانات بلادهم.

وأوروبا ما زالت تتشبث بفكرة تبني دستورها دون إجراء

الاستفتاءات التي وعد بها في سبع دول من أعضاء الاتحاد، في حين أن ما نشهده في أميركا الشمالية هو الديمقراطية في جوهرها الحقيقي وأبهى صورها.

فالانتخابات التمهيدية تعرض المرشحين إلى الرياح العاصفة للتدقيق الجماهيري، فلا يمكنهم أن يخفوا شخصياتهم عن الناخبين.

## انتخابات حرة

كتب في صحيفة «واشنطن بوست» آصف علي زرداري – زوج رئيسة وزراء باكستان السابقة بينظير بوتو التي اغتيلت الشهر الماضي– مقالا يقول فيه إن «بوتو ضحت بحياتها من أجل باكستان الديمقراطية، والآن الأمر منوط بنا كي نجعله واقعا».

وبعد أن تحدث زرداري عن مناقب زوجته والضغوط التي تعرضت لها هي وأسرتها عندما كانت في السلطة بسبب تدخل الجيش وشبكة من المخابرات الباكستانية، قال إنها كانت قادرة رغم كل تلك الضغوط على جلب الحرية للصحافة وجعل باكستان واحدة ضمن أهم عشرة أسواق تجارية في العالم.

ودعا الكاتب الولايات المتحدة ومن سماهم أصدقاء الديمقراطية في الغرب إلى جلب الجناة إلى العدالة وتشكيل لجنة تحقيق مستقلة، وشكك في أي لجنة قد تشكلها باكستان.

ورأى أنه لا يمكن إنقاذ الديمقراطية في باكستان واحتواء التطرف والتعصب إلا بإجراء انتخابات حرة وعادلة وذات مصداقية، ووضع عدة شروط لنجاحها كإجرائها في ظل حكومة انتقالية محايدة بعيدة عن تأثير حزب الرئيس برويز مشرف، وبإشراف من لجنة انتخابات مستقلة مؤلفة من أعضاء في الأحزاب السياسية الرئيسة.

## تفجير محلي.. معان كبيرة

خصصت صحيفة «بوسطن غلوب» افتتاحيتها حول التفجير الذي وقع في جنوبي شرقي تركيا يوم الخميس وأدى لمقتل خمسة أشخاص وجرح 68، وقالت إن هذا التفجير محلي ولكنه يحمل معاني كبيرة.

ومضت تقول: إن هذا التفجير يجب أن ينظر إليه كخلفية للصراع المحلي على الهوية السياسية والثقافية لتركيا، وتأثير استقرار العراق والعلاقات الإقليمية مع إيران وسوريا وإسرائيل، كما أنه يحمل انعكاسات الطلب التركي للانضمام إلى ركب الاتحاد الأوروبي.

ودعت الصحيفة القادة الأتراك إلى عدم تغليب المشاعر الوطنية على الحنكة السياسية، وقالت إن التيارات التقدمية في المجتمع التركي قد تخسر الكثير إذا ما تعثرت البلاد وعادت إلى ما كانت عليه إبان ما سمته الصحيفة بالحرب القذرة التي انشغل فيها الجيش في الصراع مع حزب العمال الكردستاني في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي.

وحذرت الصحيفة الدول الغربية وأميركا من إمكانية فقد شريك قيم إذا ما سُمح لتفجير الخميس بتجديد تلك الحرب القذرة التي تعرضت فيها مئات القرى التركية في جنوبي شرقي البلاد إلى التدمير.

وقالت إن الغرب إذا ما أراد من تركيا المضي في إصلاحاتها السياسية والقانونية والاقتصادية المطلوبة لانضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، فعليه ألا يقتصر على نصح القادة الأتراك بل تقديم المساعدة الحقيقية.

وتابعت أن المخاوف التركية من أن استقلال كردستان العراق قد يفضي إلى مطالبة الأكراد في جنوبي شرقي تركيا بحكم ذاتي يجب ألا تذهب بقادة تركيا إلى أحضان إيران وسوريا.